ج - ان حل معضلة التبعثر على صعيد العمل العسكري الفلسطيني يكمن في التنفيذ الجاد لقرارات سبق أن تبنتها دورات سابقة للمجلس الوطني الفلسطيني . فقد سبق أن اتخذت قرارات في هذا الاطار لتشكيل جيش شعبي موحد يضم كافة القوى المقاتلة للمقاومة الفلسطينية وميليشيا شعبية موحدة تضم الاحتياطي المسلح في المدن والمخيمات والتجمعات الفلسطينية الرئيسية . ويحتفظ كل فصيل فلسطيني ، في اطار هذه الهيئات الموحدة ، باستقلاله التنظيمي والسياسي وحرية التعبير والتعبئة التنظيمية ، كما يتمثل في مختلف الهيئات القيادية الخاصة بهذا الجيش الموحد وهذه الميليشيا الموحدة ، على أساس جبهوي يعتمد في آن واحد التمثيل النسبي وجماعية العمل ، تفادياً لكل ما يمكن ان يهدد الصيغة الوحدوية بالتفكك .

ان تشكيل الجيش الشعبي الموحد والميليشيا الشعبية الموحدة وهيئة الاركان الموحدة للعمل الفلسطيني المسلح ، كل ذلك سيوفر على المقاومة الفلسطينية الكثير من الجهود الضائعة والكثير من الاحتكاكات المؤذية ، وسيؤمن للثورة الفلسطينية اداة عسكرية أكثر فعالية وكفاءة .

س - طرحت مفاهيم للوحدة الوطنية الفلسطينية تعني الانتهاء الى دمج أوجه معينة من انشطة كافة الفصائل ، كالعسكرية أو المالية وغيرها ، دمجاً كاملا ، هل تعتقدون أن هذه المفاهيم سديدة ، او انكم تفضلون صيغ التعاون والتنسيق بدل الدمج ؟

ج - لا يمكن الحديث عن دمج كامل الا اذا كان مبرر الاستقلال التنظيمي غير موجود بالاساس . فوجود فصائل ومنظمات متعددة ليست تعبيراً عن التبعثر البشري الفلسطيني وعن تداخل الاوضاع العربية بالاوضاع الفلسطينية فحسب ، بل هو تعبير عن البنية الطبقية المركبة للشعب الفلسطيني والتمايزات الموضوعية القائمة على هذا الاساس .

ومن هنا فان الوحدة الوطنية السليمة لا يمكن ان تقوم على اساس الغاء تمايزات هي في حقيقتها موضوعية . ولكن يمكن ويجب ان تقوم على اساس **جبهوي** - حتى في المجالات العسكرية والمالية لا بل تحديداً في هذه المجالات - يزاوج في آن واحد بين فصائل وفوائد العمل المشترك المنسق المبرمج الموحد وبين حرية التنظيم والتعبير والتعبئة في اطار هذا العمل الموحد . وما من شك بأن صيغة كهذه ستكون صيغة راقية تدفع خطوات كبيرة الى الامام العمل الفلسطيني الوطني دون ان تتجاوز الواقع الموضوعي أو تقفز فوقه .

س - ما هي المجالات التي يمكن الأمل بتحقيق تنسيق أوفر فيها ، أو دمج ، والاخرى التي ترون ان تظل مستقلة ، وكيف يمكن التنسيق بين النوعين ، مع الحرص على تعزيز الوحدة الوطنية ؟

ج - ان الوحدة الوطنية يجب ان تكون كاملة وتشمل كل مرافق العمل الوطني . والاحتفاظ بالاستقلال التنظيمي وحرية التعبير والتعبئة لا يشكل انتقاصاً لهذه الوحدة ، لا بل يفتح المجال امام تعزيزها وتدعيمها على قاعدة ديمقراطية طوعية .

وليس الخيار بالتالي بين الدمج والاحتفاظ بالاستقلال ، بل هو اعتماد الوحدة الوطنية من خلال العمل الجبهوي ، وهو الاطار العلمي لتدعيم هذه الوحدة ، ولنا في تجارب حركات التحرر امثلة ملموسة على هذا ، كما جرى في جبهة تحرير جنوب الفيتنام وفي نيكاراغوا ، والآن في زيمبابوي والسلفادور .